فلما تركناك فوق الذرى • ترى ان لنا اسفل الاسفل
وكم قد سمعنا من المصطفى • وصايا مخصصة في علي
وفي يوم خم رقى منبرا • يودع والركب لم يرحل
وفي كفه كفه معلنا • ينادي بامر العزيز العلي
فمن كنت مولى له سيدا • علي له الآن نعم الولي
وقال وليكم فاحفظوا • كحفظي فمدخله مدخلي
فانا وما كان من فعلنا • لفي النار في الدرك الاسفل
وان عليا غدا خصمنا • ويحتج بالله والمرسل
فما عذرنا عند كشف الغطا • لك الويل منه غدا ثم لي
فان قلت نحن اسنة • فاين الحسام من المنجل
وان قلت نحن معشر • فاين الثمام من الاجبل
وانك من امرة المومنين • ويدعى الخلافة في معزل
فلا لك فيها ولا ذرة • ولا لجدود لك في الاول
ولكنني ملت ميل الهوى • لعظم شقائي عن الامثل
عدلت الخلافة عن حيدر • الكل بحسني من معدل

ولما توفي عمرو بن العاص لعنه الله اقر معوية ولده عبد الله على مصر ثم عزله باخيه عتبة واخذ اموال الله فكانت عظة للمومنين ونقمة للظالمين ومن حبائل مثالبه المخزية ومقبحاته المردية استخلافه ولده يزيد الشكير وحفيد الخمير امام المغاني والطنابير وسمير

الامراد و

الامراد والمزامير **قال ابن الاثير** في تاريخه ولما دخلت سنة ست وخمسين بايع فيها معوية لابنه يزيد في الشام وكتب بذلك الى العراق والحجاز وفرق في ذلك اموالا كثيرة فتابع الناس جميعا غير خمسة وهم الحسين بن علي وعبد الله بن العباس وعبد الرحمن بن ابي بكر و عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وكتب مروان بن الحكم بذلك الى معوية فلما بلغه امتناع هولاء في هذه السنة ولما قرب من المدينة خرج الناس الى لقائه وفيهم الاربعة وتخلف عبد الله بن العباس رضي الله عنهما فلما راهم معوية قطب وجهه في وجوههم وقال لهم ما اعرفني بسفهكم وطيشكم فقال له الحسن عليه السلام مهلا يا معوية فلسنا اهلا لهذه المقالة فقال معوية بلى والله واشد منها واغلظ وانكم تريدون امرا ويابى الله ما تريدون ثم دخل المدينة فنزلها وجاء الناس يسلمون عليه فجعل يشكو هولاء الاربعة ثم جاء الاربعة يريدون الدخول عليه فلم ياذن لهم فمضوا الى مكة ثم صعد معاوية المنبر فقال في اثناء خطبته ومن احق بالخلافة مني اني يزيد وفضله وهديه وموضعه من قريش واني ارى اقواما يعيبونه وما اظنهم منتهين حتى تصيبهم مني بوائق تجتث اصولهم وقد انذرت قبل ان يقع الانذار

Copyright © King Saud University